قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية

العدد (4) 15-5-2013

قصة وحكمة (1)
زياد الصوفي

صديقات
لويز عبد الكريم

لماذا أمي ؟؟
عمار سركس

الساحل السوري
و التهميش المقصود
محمد سلواية

إنسان وأكثر ..
محمد راوي

والمديد من المقالات داخل صفحات العدد

الفهرس

الصفحة اسم المقال

2 المقدمة
3 لماذا أمي ؟؟ بقلم عمار سركس
4 قصة وحكمة [ا] بقلم زياد الصوفي
6 مجزرة هنا وأخرى هناك وثالثه بقلوبنا والقاتل واحد بقلم هيا الحاج حمد
7 خدعونا فقالوا .. البطل المنقذ [الشماعة] بقلم زاهر راعي
9 الساحل السوري والتهميش المقصود بقلم محمد سلواية
10 صديقات بقلم لويز عبد الكريم
12 حضرت الدماء فغاب المنطق بقلم صبحي برادعي
14 تذكرت أمي .. بقلم ندى محمد
16 لاجئات بلا وطن وبلا حقوق بقلم مزنة دريد
17 قصة شهيد [الشهيد أدهم عبود] بقلم معلم مغسل برات الحدث
18 إنسان وأكثر بقلم محمد راوي
19 الرأسمالية والنظام الاقتصادي العالمي بقم صفوان الساحل
21 أميركا .. شعارات براقة وحقيقة كاذبة بقلم محمد الفاتح
23 شعب رفض الذل والهوان بقلم أصلان أصلان
25 خمس رصاصات قصيدة بقلم محمد راوي
26 صفحة قراء قلم رصاص
27 تصميم بعنوان عرس بانياسي للفنان وسام الجزائري

قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية

العدد (4) 15-5-2013

معا من أجل وطن جميل للجميع

مقدمة بقلم رئيس التحرير جورج خورى

كادر التحرير يهنئ أبناء الشعب السورى بكافة طوائفه و قومياته بإعلان افتتاح مجلة قلم رصاص، التى أسست له وستبقى له، علماً أنّ العدد صفر سينطلق فى ١٥ شباط/فبراير القادم، وستعمل المجلة على نشر ملخصات تعريفية يومية بزوايا المجلة

إنّ شعبنا الحر هو قاعدة هذه المجلة وهو حجر الأساس فيها، فنحن عبارة عن بعض الشبان والشابات السوريين الذى قرروا العمل وفق إمكانياتهم لنقل ما يمكن نقله من معاناة أبناء وطننا فى زوايا حرة ومختلفة

وإنّ رأى كاتب أىّ مقال فى فريق العمل المتنوع ليس بالضرورة أن يكون الرأى العام للمجلة، وعلى ذلك فإننا نتقبل جميع الآرا، والأفكار فى صفحات مجلتنا المستقلة التى لا ترتبط بأىّ جهة سياسية أو دينية أو قومية

نحن هنا للإسهام ببناء سوريا الحرة الموحدة البعيدة عن الاقصاء والقتل والظلم والفساد

بقلم رصاص كتبت هذه الكلمات، ويمكنكم تصحيح مسارنا من خلال إزالة ما أخطأنا به من أفكار وإرشادنا إلى الطريق السليم

معاً لبناء سوريا

لماذا أمي ؟؟

عمار سركس

كانت الغرفة تحوي سرير عريض يتسع لشخصين وخزانة وطاولة صغيرة، وضع فوقها مرآة، ظهرها على الحائط بشكلٍ مائل ومزهرية وضع بداخلها بعض الأزهار البرية .

أما هي فقد كانت تختبئ تحت السرير...لا هي لم تختبئ.... بل أمها من أخفاها هناك وترجتها أيضاً ألا تصدر أيّ صوت مهما حصل، ثم قبلتها أمها وهي تودعها وكأنها تضعها في تابوت لتدفنها، استلقت الصغيرة على بطنها ووضعت يديها على أذنيها و أغلقت عينيها بقوة كما طلبت منها أمها و كانت جبهتها تلامس الأرض كأنّها تسجد ثم ما لبثت أن بدأت تسمع أصواتاً لرجال دخلوا الغرفة، كانوا يتكلمون بصوت عالٍ، في الحقيقة لم يتكلموا بل كانوا يشتمون لكنها لم تكن تفهم كانت تسمع أمها ترد عليهم ببعض الكلمات "اللّه يخليكم مالي علاقة بشي، واللّه ما عملنالكم شي، ما ضل حدا غيري، واللّه ما بعرف حدا، اللّه يوفقكم تركوني، ليش هيك عم تعملوا فينا، .ياربي أنت شايف وعارف كل شي .

لم يتعدى هذا الحوار كله أكثر من دقائق إلى أن تبعه صوت ضحكات عالية وبعده صمت شديد فيه من الرعب أكثر مما فيه من الهدوء، هنا أفلتت الصغيرة يديها عن أذنيها ووضعتهما على عينيها وهي خائفة أن تفتحهما كي لا تغضب أمها لكنها بعد كلّ هذا الصمت بدأت تسترق النظر من خلال أصابعها , في هذه اللحظة تماماً استيقظت من نومها وهي تلهث ككلب يغرق في بركة من الماء...هذا الماء لم يكن في الحقيقة سوى عرقها، مالت على طرف السرير و أشعلت الضوء وامتص فمها كوباً كاملاً من الماء ثم أخفت وجهها بيديها و بدأت بالبكاء .

لم يكن ما رأته كابوساً، كان حقيقة وواقعاً، فهي و بالرغم من مرور كل تلك السنوات مازالت ترى المشهد كاملاً ما زالت تذكر كلّ شيء بالتفصيل، تذكر كيف كانت رقبة أمها مفتوحة وثيابها ممزقة وملونة بالأحمر .

أكثر ما يحيرها كيف أنّها و بالرغم من رعب المشهد، ركضت نحو أمها و طوقت رقبتها بيديها الصغيرتين كما كانت تفعل دائماً و لم تخف، لطالما كانت رقبة والدتها طوق نجاتها من كلّ شيء، ثم وضعت فمّها الصغير في أذن أمها تكلمها بصوت خفيف كي لا يسمعهما أحد، لكن أمها لم تجب، و بقي الموت أقسى من أن يدع أمها تحرك يداً واحدة فقط لتحضن طفلتها بها أو حتى شفة واحدة من شفتيها لترد على طفلتها بحرف , وجدتها لا تتكلم، رفعت رأسها وأزاحت لها شعرها عن وجهها و رأت عينيها مفتوحتين تحدقان بالسقف، فاستلقت بقربها و أخذت تقلدها و تحدق مثلها بالسقف و كأنهما تنتظران أحداً أن يهبط من هذا السقف الذي يشبه الغيمة في كلّ يوم ورغم كلّ هذه السنوات مازال المشهد يتكرّر أمامها و كأنها تراه للمرة الأولى .

لا تزال تسأل نفسها السؤال نفسه... لماذا أمي؟؟؟...لماذا أنا؟؟؟ .

فهي لا تستطيع سوى أن تسال نفسها...لأنها منذ ذلك اليوم المشؤوم وحتى هذه اللحظة لم تستطع أن تخرج حرفاً واحداً من بين أسنانها ..

قصة و حكمة 1

زياد الصوفي

بنهاية الخمسينات، اتصل فيه والدو على ألمانيا.. ولك ابني شو عم تعمل بأوروبا، ست سنين ما شبعت فيهن دراسة؟؟ ارجع عاللادقية لتعيش بين امك و أبوك و نجوزك و نفرح منك .
سمع كلام أبوه وحمل حالو بعد ست سنين غربة و رجع عاللادقية .

بعد التأميم الناصري و الفاجعة البعثية ببداية الستينات، كان خسر وكالة السيارات اللي فتحها، وصالة المفروشات اللي أسسها ليعيش منهون..و إجا وقت البحث عن عمل بظل البعث .
المشكلة أنو ما كان بيوم من الأيام بعثي.. و مع ذلك وبخطوة مدروسة من شياطين هالحزب، قرّروا يسلمو المناصب الكبيرة بالبلد لأولاد العيل المعروفة لكسب ودهون ورضاهون بشكل غير مباشر .
وهاد اللي صار .. بعد ما خسر غربتو بألمانيا، و خسر وكالة السيارت وصالة المفروشات، اتعين نائب مدير لشركة التجارة الخارجية الحكومية بعد سنتين و نتيجة عملو، اترقى ليصير مدير هالشركة ليستمر على راسها من سنة 68 لسنة 98 .
إنسان عصامي رفض يكون مليونير متل ما لقبوه تجار اللادقية..إنسان ربى ولادو الأربعة أنو هالسيارة اللي بتاخذني وبتجيبني كل يوم هيدي سيارة الدولة وما بتنصف إلا بكراج المؤسسة لما بيخلص الدوام .
تلاتين سنة اتعرض لكل ضغوط و قذارة تجار بيت الأسد و ما مرة اتنازل عن حق للدولة .
تلاتين سنة مرت، ولادو الأربعة ما عرفو من هالشركة اللي بإدارة أبوهن إلا الشوفير أبو مازن اللي كان ياخدو و يجيبو من الدوام
بآخر كم سنة و قبل ما يطلع عالتقاعد، قرّر يرتب شي لحتى يضيع فيه وقتو بس يتقاعد.. من ثمن بيت أهلو اللي باعو، اشترى بمشاركة أحد أقرباؤو مخزن بشارع الأميركان مقابل قهوة المنتدى، وبحكم مركزو و مكانتو الاجتماعية ما كان فينو يفتح أيّ شي، فلحق حلمو القديم وراد أنو يجهز مكتبة عصرية مو لبيع الكتب، إنما لتأجيرها .
الغرض ما كان ربحي أبداً، عأد ما كان تضييع لوقت ما بعد التقاعد، و تقديم خدمة لشباب الجيل الجديد و تقريبهون أكتر من الكتاب متل ما عمل مسبقاً و قرب ولادو من مكتبة عيلتو اللي ورثها أباً عن جد و كبرها لصارت وحدة من أكبر مكتبات اللادقية .
بعد ما خلص تجهيز المحل.. و الافتتاح صار عالأبواب.. و السعادة اللي غامرتو لهالإنسان ما بتنوصف أنو أخيراً جزء من أحلامو رح يتحقّق .

بيجيه تلفون بالليل :
أنا هشام الحسن من مكتب أحمد مخلوف .
هالمحل اللي عم تجهزو يا استاذ، بتعرف أنو ببناية الأستاذ أحمد مخلوف، و المعلم بدو يشتريه منك.. - سلملي عالأستاذ أحمد و قلو المحل مو للبيع أبداً .
بس يا استاذ: الأستاذ أحمد عم يعرض عليك هلق تاخود حقو لهالمخزن، اسمع مني وما تكبر راسك أحسن ما ياخدو بالزور .
تحت ضغط عشرين تلفون من هشام حسن، و ترهيب كل محيطو و أصدقاؤو لهالانسان، و ضغط مرافقة المخلوف اللي كل يوم يجروا كراسيهون بأوامر من معلمهون و يقعدوا على باب المكتبة، قرّر يتنازل عن المخزن بالسعر اللي قدمو أحمد مخلوف، و هو بيعرف ضمناً أنو لو ما عطاه هالمخزن، رح ياخدو بالقوة، أو بأقل تقدير ما رح يخلي إنسان يدخل عليه .
خسر غربتو ليرضي أبوه .
خسر وكالة السيارات ليرضي حقد جمال عبد الناصر .
خسر معرض المفروشات ليرضي نفاق حزب البعث .
خسر تلاتين سنة من عمرو مدير شريف ليرضي مخطط النظام الأسدي بتلهية أهل البلد بالمناصب .
خسر حلمو بمكتبة التقاعد ليرضي غرور و استكبار ابن المخلوف .

بيسألني بيوم من الأيام قبل ما يتوفى: قلي يا زياد شو كسبت أنا بعد كل هالعمر؟؟؟
وكان جوابي: كسبت صورتك و سمعتك و راحة بالك، و أربع ولاد رافعين راسهون أنو حاملين اسمك يا أشرف بابا بالعالم .

الحكمة :
كتب بوصيتو قبل ما يموت: اكتبو يا ولادي على قبري :
عاش هذا الرجل بسرور ومات وهو مطمئن .
اللّه يرحمك يا أبو زياد، حتى على شاهدة قبرك ضليت عم تكابر و تدعي السرور و الطمأنينة ..

مجزرةٌ هنا وأُخرى هناك وثالثة بقلوبنا والقاتل واحد

هيا الحاج حمد

لا يستطيع أحد أن ينكر أنّ غالبية الاقليات متورّطة بقتل السوريين على مختلف آلية مناهجهم واعتقاداتهم ومبرراتهم، كاللذين ترتبط سلطتهم بوجودهم، فيقتلون دون تفريق، فما يهمهم فعلاً بماذا تؤمن ومن تؤيد..! خاصةً وأنّ النظام وبأيام الثورة الأولى حاربها لفظياً قبل أن يحاربها بالنار، فكان أول ما عمل على استغلاله هو عقدة الوجود لدى الأقليات وتجييش مشاعرهم وايهامهم بخطرٍ يهدّد استمرارهم .

نشر عبر وسائل إعلامه تلك الشائعات والروايات عن إماراتٍ سلفية وإرهاب وأوكار للمسلحين والعصابات الخارجية المدعومة من قطر ودول الخليج والدول الإسلامية المتشددة، انطلت هذه الأكاذيب على مؤيديه واشتد معها خوفهم وبدأنا نسمع عن تلك السكين التي تغتال أجساد السوريين من جيرانهم .

لا فرق لديهم إن كان رجل أو امرأة أو طفل فحتى الأطفال قتلهم يعني لديهم همّاً تمت إزالته من مستقبل أطفالهم مستقبلاً. .! هي عقدة وجود ومرض أزلي استغله النظام ليضمن طرفاً ثالثاً داخلياً يحارب معه إضافة للجيش النظامي وعصابات الشبيحة، ولعل أكثر ما يحز في نفوس السوريين هو ذلك الصمت العالمي الغريب عمّا حصل المترافق مع الضجيج العالمي والعربي إزاء الضربات الإسرائيلية على مركز البحوث وبعض مقرّات النظام والعسكرية منها .

لم يعد يعترف المجتمع الدولي بالثورة السورية كثورة بل بات يعتبرها أزمة داخلية يستطيع النظام قمعها مستقبلاً ولعلّ صمته وإعادة تسمية بعض الدول العربية للثورة "أزمة" يثبت ذلك، وما تصريحات تسليح المعارضة واحتمالها من عدمه والخطوط الحمراء إلا مخدر للشارع الإنساني أو ما تبقى منه .

العمليات الإبادية التي تحدث بشكلٍ غير منقطع من شأنها أن تهيئ جوّاً مناسباً وحجةً قويةً للنظام لتشكيل دولته في قلب سوريا تماماً كما إسرائيل في قلب الوطن العربي، وبحال قرارُه هذا لن يدينه العالم بل سيؤيده بحجة حماية الأقليات، هذا إن لم يدعمه بقوات تتدخل لتحقيق المشروع أيضاً الطابع المدني والشبابي للثورة ما زال قائماً فهي ثورة الجميع حتى ولو دفعت طائفة دون أخرى ثمنها فما كان هذا الدفع ليكون إلا لمحاولة وعمل النظام على تحويلها من ثورة عدل وحرية وكرامة إلى حرب أهلية طائفية يدفع ثمنها السوريون ويبقى بسلطته بحجة حمايتهم .

لا نستطيع مطالبة السوريين بالمسامحة ولاأن يصمتوا عما يصيبهم ولكن نطالب بألا يسمحوا للنظام بسرقة ثورتنا و زجّهم بحرب لن تنتهي، على أمل استرداد الحقوق وتهدئة النفوس بدولة المواطنة والعدل المنتظرة .

خدعونا فقالوا ..البطل المنقذ ..الشماعة

زاهر راعي

كثيرون من الناس ينتظرون البطل المقدام لينقذنا مما نحن فيه، كلّ إنسان يرسم في باله شخصية خيالية، يكبرها ويجملها على ذوقه ووفق ما يشتهي، يكسيه ساعة البدلة العسكرية حين يحتاج الأمر تحركاً عسكرياً أو طقماً وحقيبة حين يكون الأمر بحاجة لبطلٍ سياسي، وبالتأكيد عمامة ومسبحة حين يبحث عن فتوى تبيح له انحرافاته الفكرية .

هي عقدتنا منذ أن كنا أطفالاً عقدة البطل المنتظر، المنقذ، المخلص، صاحب العصى السحرية والأدوات الرهيبة، عقدة البطل .

مروراً من الأفلام و المسلسلات التي نشاهدها، فنحن ننتظر بطلاً لينهي قصة الفيلم أو معركة المسلسل ويقضي على الأشرار، وليس انتهاءً بصرخات رجال الدين .

الأول : يصدح ...أين صلاح الدين ...فيرد المصلون ...واااا معتصماااااااه .
الثاني : يصدح ....أين المهدي....فيرد الجمهوووور عجل اللّه فرجه .
الثالث : ينتظر قدووم المسيح ليخلصه من الشرير والأشرار..ويرد الحاضرون آمين .
هذه الثقافة انعكست وبشكلٍ واضح على جميع أنماط حياتنا، دائماً ما نبحث عن بطل ينقذنا ونعلق عليه آمالنا وأحلامنا، لكن في داخلنا نبحث أيضاً عن شماعة نرمي عليها تقاعُسنا وأخطائنا .

تجلى ذلك واضحاً في الثورة السورية، كم من الناس تبحث عن بطل ومنقذ وملهم يخلصها من الشقاء الذي هي فيه، ويبدأ حملة التنظير والاستفسار، تارة يقول لك أين فلان الفلاني التاجر، و يلا يا معارضة خلصونا ويلا جيش حر تحرك يمين ويسار ..

يتخبط يريد الحل، يريد الخلاص ولا يدري أنه هو الخلاص نفسه، هو البطل، البطل الذي يقبع في داخله و ينتظر الإذن للخروج .

الكثير من الناس يدخلها اليأس والإحباط بعد المجازر والقتل، وأكتب هذه المقالة بعد يوم واحد من مجزرة بانياس، جميع ما حولي يوحي بذلك، يبحثون عن أيّ أحد يلومونه ويضعون عليه السبب، ثم يتساءلون ماذا نستطيع أن نفعل؟.

نستطيع الكثير، نستطيع التبرع بـ 5٪ من المرتب على سبيل المثال، إيواء عائلة متضررة دعم للجيش الحر، تقديم دراسات اقتصادية أو نصائح طبية، وعلى أقل الإيمان الدعاء وبث الأمل في النفوس بأنّ النصر آتٍ لا محالة.

دعونا لا نلم الناس من حولنا دائماً و نبحث عن أبطال تنقذنا، آن الأوان بعد سنتين ونحن في عرض بحر الثورة أن نعلم أنّه لا منقذ لنا إلا نحن، ولا ملجأ إلا لأنفسنا، إلا لذواتنا، ابتداءً من أنفسنا.

هذا البطل المقدام لن يأتي ليحرّرنا، ولن يأتي لينهي الثورة، إن لم يتحرك كلّ شخصٍ فينا، مادياً أو معنوياً، لن ننتصر، علينا ألا ننسى أنّ يد اللّه مع الجماعة.

الدراسات العلمية تثبت أنّ القادة وأصحاب القرار لا يتجاوزن الـ 2٪ وأنّ باقي أفراد الشعب متفرجين، في حالة الثورات لا ينطبق هذا الكلام، فمن يسقي الجنود ماءً لا يقل أهمية عن من يضع الخط ويرسمها، كل واحد فينا البطل المنتظر و القائد الحقيقي، بشرطين اثنين.

الأول أن يعمل في اختصاصه، ويتشاور مع أهل الاختصاص
الثاني أن يتواضع ولا يتكبر.

لا حلّ أمامنا سوى خوض هذه المعركة، لن ننتظر بطل لن يأتي، لن نتأمل في سراب الصحراء، لن نسعى خلف وهم، ليست من مصلحة أميركا أو روسيا أو قطر وتركيا وإيران، إنهاء الصراع لصالح الثوار بحسب معظم المحللين، لن يساعدونا وإن كانت الأفلام الأميركية تروج لنا دائماً أنّ الأبطال يأتون من الغرب، فسنثبت لهم هذه المرة أنّ الأبطال يأتون ويولدون من الشرق.

الساحل السوري... والتهميش المقصود!!

محمد سلواية

في بداية الثورة كان لخروج أهل الساحل في الاحتجاجات أثر كبير على الثورة السورية، بعد أن كان الساحل باعتبار مسبق؛ معقل النظام الرئيسي وآخر ما قد ينتفض في سوريا، مما أعطى دفعة معنوية لباقي المدن السورية لتنتفض، وللسبب نفسه كان الرد قاسياً بل وحشيّاً من النظام فقصف الرمل الجنوبي من البحر واعتقل الآلاف وقتل المئات عبر مجازر عديدة وهجّر الألاف أيضاً من تلك المنطقة الهادئة..

بالأمس القريب حصلت مجازر جماعية مروعة بحق أهل بانياس وتحديداً في البيضا ورأس النبع، وقد راح ضحيتها قرابة الألف وخمسمئة مدني أغلبهم من النساء والأطفال، والغرض من هذه المجازر بكل وضوح هو التطهير المذهبي للبدء بمشروع التقسيم الذي يرجوه النظام ويسعى له، وفي حال استمرار الوضع العسكري في الساحل على نفس الوتيره فالنتيجه كارثية وقد يحدث التقسيم..

لا يخفى على أحد أنّ أغلب رموز النظام والمتحكمين بالقرار هم من الساحل السوري وتحديداً من القرى الموالية في ريف اللاذقية، وكما نرى فالدعم العسكري لكتائب الساحل محظور أو بالأحرى قليل، مقارنة بباقي المحافظات بل ويكاد ينعدم، وهو أمر مقصود بكل تأكيد فجبهة الساحل هي مفتاح القضاء على هذا النظام من منظوري الشخصي والأسباب كثيرة منها:

- أغلب رموز النظام وكبار الضباط من الساحل السوري وأولهم عائلة الأسد.
- الموانئ الموجودة فيها والتي تعد جسراً لإمداد النظام بالسلاح ومعونات الحلفاء.
- تركّز أغلب القرى المؤيدة للنظام في ريف اللاذقية وطرطوس.
- وجود عائلات الشبيحة في الساحل السوري بشكلٍ كثيف وهو ما قد يدفع العلويين تحديداً للتوقف عن دعم النظام مقابل سلامة أهلهم.

في حال فتحت جبهة الساحل على مصراعيها، وبدأت معركة تحرير الساحل السوري وقراه، سيبدأ النظام وشبيحته بالانسحاب من باقي مناطق سوريا للذود عن نواة دويلتهم المزعومة، مما سيسهل تحريرها وسيسهل إمداد ثوار الساحل بالمقاتلين والعتاد في معاركهم، وسيؤدي ذلك إلى حصر النظام وميليشياته في منطقة ضيقة ومنخفضة في حال تحرير بعض المناطق الاستراتيجية، وحينها سيتحول النظام من الهجوم إلى الدفاع وهو ما لا يتقنه كما رأينا في مختلف أنحاء سوريا.
بتحليل بسيط لما يجري نرى أنّ الغرب تقصّد حظر الدعم عن جبهتي حمص والساحل تحديداً وذلك بحد ذاته يطرح العديد من علامات الاستفهام التي ننتظرُ من أصحاب القرار والمسؤولين السياسيين والعسكريين عن الواقع العسكري الراهن لقوى المعارضة المسلحة أن يجيبوا عنها!!..

فجبهة الساحل السوري مفتاح النصر وقادم الأيام سيظهر ذلك...

صديقات

لويز عبد الكريم

منذ بداية الأحداث في سوريا كانت المرأة أهم مؤثر، بدايةً من الوقفات أمام السفارات نصرة لبلدان أخرى، مروراً بالوقفة الشهيرة أمام وزارة الداخلية، فكانت متظاهرة ومعتقلة في البداية، ثم كانت سبب الثورة في درعا إن صحّ القول.

منظرها هناك وصوتها كان فاعلاً" حقيقياً" لتحث الرجال للمطالبة بحقوق الناس واسترجاع أطفال المعتقلين، أي أنّها ذات ثلاث صفات و أفعال من البداية، ومع ازدياد الاعتقال كانت أمّاً وزوجةً وطالبةً وطفلة في المعتقل .

لم تكن كما يتصوّر البعض في العالم اخت معتقل وزوجته وحبيبته، كانت هي المتظاهرة والمؤثرة ليتظاهر الناس والمعتقلة، وباستمرار عمليات القتل من قبل النظام لم تكن ممرضة وعاملة في المجال الإغاثي فقط، بل كانت هي الشهيدة "أمّاً والشهيدة أختاً و طفلةً وطالبةً .

كانت مشاركةً فاعلةً في كلّ الحدث السوري من أبسط فعل إلى أعنفه، كانت تمرّ على حواجز الأمن لتمرّر دواءاً أو معلومةً لأحد المحاصرين، تحتمل قذارة العناصر و شتائمهم كي لا تتأخر، تصوّر ما يحصل و تنقله على مواقع التواصل الاجتماعي، و في كثير من الأحيان تتواصل مع القنوات الإعلامية لتتحدث عما يجري متحملةً كل الضغوط عليها كإمرأة .

في الأفرع الأمنية لا يفرقون بين رجل و إمرأة وبين طفل و بالغ، التعذيب واحد، والأفلام التسجيلية التي أُنتجت من داخل المناطق المحاصرة كانت إمرأة من صنعتها، والأسماء التي ما زالت في الداخل ستظهر قريباً مع التحرير لتؤكد صحة ما أذكر .

في خارج البلد كانت هناك مجموعات نسائية كثيرة عملت على تحريك الرأي العالمي فقامت اعتصامات في العديد من الدول الأوروبية لتعبر عن مدنية ثورتنا كالحركة التي قامت بها نساء موجودات في مصر وطالبت الحكومة المصرية بإيقاف تمرير السلاح للنظام السوري عن طريق قناة السويس، ومحامون مصريون قاموا برفع الدعوى علي الحكومة تعاطفاً مع الشعب السوري .

الأمم المتحدة قامت بإرسال عدد من الكرفانات إلى أهلنا اللاجئين في مخيم الزعتري بناءً على هذه اللفتة، وقامت شاعرات كثيرات بنقل معاناتنا إلى العالم عبر كلمات يكسوها الحنين والغضب على سبيل المثال لا الحصر رشا عمران و خولة دنيا التي كان ريع كتابها لصالح منظمة نجدة ناو المعنية بأمور النازحين .

روائيات عملن على نقل صوت الثورة السورية عبر أحاسيسهن أو توثيقهن للأحداث كالروائيتان روز حسن و سمر يزبك اللواتي عملن علي توثيق الحدث، والروائية مها حسن كتبت عن الحب في الثورة، وهناك أمثلة كثيرة لا نستطيع حصرها إما حرصا، أو لعدم اكتمال التجربة وظهورها للنور، ولكن تبقى تضحيات من هنّ في الداخل السوري تحت الحصار الأمني العنيف هي الأبرز .

نعم سجّلت المرأة السورية خلال الثورة المباركة عظمة الثورة، وصورة لم يسبق للتاريخ أن شهدها في كلّ الحروب السابقة أو الثورات، هنا كانت محرّضاً وفاعلاً وضحيةً ومؤرخةً، فأثبتت أنّها لن تكون إلا حرة بعد نيل كرامتها .

حضرت الدماء فغاب المنطق

صبحي برادعي

فرااس .. هات هالأركيلة .. و جيب معك ساطور و سكين .
لا تزال الدماء ساخنة .. و لاتزال الرائحة المنبعثة من احتراق الأجساد موجودة في الأثير .. بقايا الأطفال أيضا لا تزال حاضرة في مكان ما قرب القمامة و التهديد و الوعيد يبشرّان بمستقبل أحمر لا مكان للمواطنة في قاموسه .
العين بالعين و السن بالسن و البادي أظلم .. يصيح أحدهم ..
العين بالطائفة و السن بالطائفة و الطائفة ظالمة .. و الوطن يبكي أبناءه في الزاوية وحيدا .

تلك المجزرة القاطنة في ريف بانياس .. كانت فيما مضى تدعى قرية .. بزغ الفجر عليها محمرّا .. و أمسى أهلها جميعا في الجنة .. و مابين الصباح و الجنان , اغتُصِبت النساء و ذُبح الأطفال و حُـرِق الرجال ..
و توالت الدعوات لآلاف المجازر القادمة ..

علينا بإبادتهم أيضاً .. باستباحة أعراضهم كما بنا فعلوا .. بتقطيع أجساد أطفالهم و شعور غريب بالسادية يغمرنا
و نهج لم نعرفه يوما يجلس بين الحضور ..
و ضمير يصيح في العتمة " لا " .. لا يجوز ..
علينا بقتل الضمير أيضا و حرقه حتى الموت ..

أتحسس السكين القابعة على الطاولة أمامي .. و أسرح في الخيال مع ذاك الطفل الذي سأبقر بطنه لاحقا .. ينظر إليّ مبتسما ببراءة .. لا يدري مصيره .
سأقتلك يا ولد .. انتقاما لعشرين ألف طفل ذبحوا .. انتقاما لآلاف الأبناء الذين عـُذبوا حتى الموت .. سأحزّ سكيني في رقبتك كما فعلوا .. و أنتشي .. لصراخك كنشوتهم .
.. أولئك القتلة .. سأقلتك مثلهم ..
أتردد قليلا .. لا .. لا أستطيع ..

هذا الصغير لا ذنب له .. أولئك النسوة لا ذنب لهن .. و هذا الزرع لم يشارك يوما في القتل .. و كل الصامتين أيضا .. لن أقتلهم بتهمة الصمت .. فلو كان الصمت جريمة لكنّا جميعا مجرمون في نظر الثمانينيات .

سنقطع اليد التي قتلت .. و نحاسب الوحش الذي اغتصب .. سنعدم كل من أعطى الأوامر بالتصفية .. و كل من خطط و شارك .. و كل من نفّذ و لم يعترض .
لن تزر وازرة وزر أخرى .. و لن تتلطخ أيدينا بدماء الأبرياء كما فعلوا ..
نحن لسنا مثلهم ..
يبتسم الوطن لنا من بعيد راضيا ..

أرتشف قليلا من كأس الدم الموجودة أمامي و أطالع صور الشهداء الذين قضَوا .. يحضرني صوتهم :

" في الجنة نحن سعداء .. في الجنة نحن سعداء .. في الجنة نحن سعداء " .

سيكون الوطن مكانا جميلا .. سنزرع الياسمين من دمشق للساحل عوضا عن الحقد .. سنعلم الأجيال القادمة أخلاق الثورة .. و سنصرخ جميعا :
واحد واحد واحد .. الشعب السوري ـ عدا القتلة ـ واحد ..

فرااس .. تعا شيل السكين و الساطور .. و عطيني محلن كاسة وطن ..

تذكرت أمي

ندى محمد

تذكرت أمي .. وتذكرت مذاق طعامها ورائحته الذكية .. وغرقت مجدّداً في ذكرياتي وحنيني
عبثاً تحاول نسيان ما تهرب منه فكيف إن كان ما اعتدت تناوله خلال اثنين وعشرين سنة من حياتك؟؟ كم تمنيت لو أنني فقدت حواسي قبل أن أرى الطعام السوري وأتذوق طعمته وأتذكر متألمة كلّ ما كنت أجهله من جمال لم اكتشفته إلا بعد مغادرتي له .

كان ذلك في حفل للتبرعات للاجئين سوريين من بلادهم وبيوتهم إثر قصف نظام يحاول إفناء شعب ثار عليه.. اقتربت من الطاولة ورأيت الطعام ولكن لم أرى أمي ... تنهدت وأنا اشتم في داخلي كل من حولني وأولئك إلىَ لاجئين .

تناولت ملعقة وتذوقت التبولة السورية معبّرةً عن سعادتي بذلك " مممممم!!" قاطعني صوتٌ حنون بسؤال كانت أمي تسأله :" طيبة هالتبولي ما؟" نظرت إلى يميني فرأيت شاباً حائر العينين ولم يعد ذلك الصوت مرة أخرى .

ظننت أنني أسمع صدى أفكاري فحسب وعدت إلى صحني مجدّداً, ولكن لم يغب ذات الصوت كثيراً حتى سأل ذات السؤال بطريقةٍ مختلفة:" ما بتوقع في أطيب من هالتبولة ما؟" إنّه صوت يأتيني من اليمين .. جفلت ونظرت بسرعة.. لا يوجد إلا هذا الشاب يقف إلى جانبي .. " شكلك صرلك زمان ما أكلتيها مو؟" .. إنّه ليس حائر العينين وإنما ينظر إلي بطرف عينه اليسرى .. كيف لم أنتبه إلى ذلك؟ و ما الذي حدث لعينيه؟ يا لي من حمقاء .

عاجلته بالجواب :"إي واللّه .. هون ما بتقدر تاكل أكل سوري غير بحفلات التبرعات .. بس ما بدي إدعي اللّه يديم هالحفلات..! " ضحك وعاود النظر إليّ بطرف عينه التي تراني ولا تراني وأردف قائلاً "واللّه هالأكلة بالذات قديشها متواضعة بس بضل مشتقلها .. وهي الكبة كمان بنصحك فيها كتير طيبة" وأشار إلى صحن الكوسا محشي..... ثم أكمل" بس انتبهي الفلفل شوي زيادة" حاولت تجاهل ملاحظته: " طيب .. رح دوق وأنا بحكم هههههه" كان إعوجاج ضحكتي أثقل من أن أتحمله أنا وهو فأمسكت كبة بسرعة وهممت بأكلها .

مممم! ممم! مممممم! معك حق الفلفل كتير " تنفست هواء من فمي بسرعة وأكملت " بس طيبة ..!" ضحك ثانية وقال لي: "مو مشكلة " اشربي اشربي مي" .. شربت ماء وراقبته وهو يتناول الكوسا محشي بسعادة فتناسيت مشكلته وقلت: " بتعرف هي أول مرة بنتبه عنجد قديش طيب الأكل وأكلنا بالتحديد .. اللّه لا يوفقوهالنظام كان قاتل عنا الإحساس بأيّ جمال .

باغته حزنٌ مفاجئ وأردف قائلاً " قتل عنا الإحساس بكلّ شي .. شوفي هون الفرنسيين بيتذوقو الحياة بكلّ تفاصيلها .. مو بس الأكل .. المحلات الشوارع شكل الصحون والكاسات والإضاءة يللي بالمطاعم لك حتى الموسيقا والناس عم تشرب قهوة .. عفواً" لم أدر ما حدث هنا هل غصّ بحبة أرز أم بحسرة على بلده وشعبه الذي يموت يومياً لكي يشعر بالحياة ؟؟ .

صبّ كأساً من الشاي المغلي وأمسكها بيده وهمّ لكي يشربه قبل أن أحذره خائفة" انتبه ساخنة كتير هلق بتنحرق ..!!" فابتسم ابتسامة غريبة وقال لي" هه ولا يهمك عادي .. " وشرع يشرب من الكأس غير آبه كثيراً لصدمتي التي لا يكف عن إيقاظي منها " لا تخجلي يا آنسة دوقي الكوسا محشي .. من ريحتها بتشتهيها باللّه مو صحيح؟" نظرت الى الصحن الذي وضعه أمامي وتناولت واحدة أيضاً ولم أشعر بطعمها .إذ كنت لا أزال أسرح وعيني في فضاءات من التساؤلات والحيرة .

أحسست بالعطش وقبل أن أبدأ شرب كأس ماءٍ جديد سألته أدباً " بتشرب؟" لم يجبني إذ أنّه أدرك أنّ هذا ليس ما أريد حقاً سؤاله عنه.. فأجابني بِصوتٍ تملأه حسرة أكثر مما تملأ كلمات جوابه معنى " كلّ شي عم اشربو وآكلو عبارة عن مي .." وقبل أن أستفسر ما الذي يعنيه بكل وجداني وروحي أكمل كلامه ولكن هذه المرة بصوتٍ بات يشبه مذاق الكبة اللذيذة التي لا تمنعك حرقة فلفها الزائد عن الإحساس بجمال طعمها .

قوسوني بمظاهرة بدوما قبل أربع شهور فإجت الرصاصة براسي وتعطلت عندي الحواس بس بقدرة قادر لسا عم شوف واسمع شوي " بعيني وأذني اليمين .. بس اللمس والتذوق والشم .. راحو بس كيف عرفت إنو " ...

"شايفة كل هالأكل؟ إمي طابختو وأكيد ما حدى بينسى طبخ إمو .. ماهيك؟ "..

لاجئات بلا وطن بلا حقوق

مزنة دريد

كثر الحديث والخوض في قضية زواج اللاجئات السوريات بين مؤيدٍ ومناهض بين حراك نسائي ورفض مجتمعي وبين لهث استغلالي, انشغل الكثير بالأرقام والحالات والتوثيق, بإدانة المسبب وبإيجاد الحلول للخروج من المعضلة, ولكن يبقى السؤال هل من تبرير تاريخي ومجتمعي لذلك؟ هل تمّت دراسة وضع المرأة السورية قبل الثورة وبعدها؟ وما تداعيات وآثار الثورة عليها؟ ولماذا اللاجئة السورية دون غيرها ؟
إنّ القضية شائكة ومتداخلة سياسياً واجتماعياً ودينياً كان مصبها اللاجئة السورية , ويبقى السؤال ما هي الحالة التي كانت عليها المرأة السورية عند اللجوء؟ ما هي المكانة الاجتماعية التي تحتلها هذه المرأة ؟.

عندما نقارن حالة اللاجئات العراقيات واللبنانيات إلى سوريا يتوجب علينا طرح السؤال لماذا لم يتعرضن لذات المشاكل التي تعرّضت لها السورية ؟ هذا إذا ما ناقشنا الدول المستضيفة وطول مدة الحرب التي تحتل المقام الأول بالمسببات, ولكن هل المرأة السورية قوية في مجتمعها حقاً لينعكس عليها ذلك عند اللجوء, أم أنّ المرأة البوسنية هي النموذج الأقرب لها من حيث التعرّض للاغتصاب والعنف والقتل واعتبارالمجتمعات الأخرى لها كسبية حرب .

هل المرأة اللبنانية تمتلك شخصية ومهارات أكبر تؤهلها لحماية نفسها في بلدها وخارجه؟ وهل غياب المنظمات المدنية والحقوقية السورية في ظلّ حكم نظام الأسد الاستبدادي كان له تأثير بخلق الجهل الذي يمنعهم من المطالبة بحقوقهن والإيمان بأنّ كلّ حالة تستدعي حراك مجتمعي وحقوقي لمناهضة أيّ استغلال.

إنّ قضية اللاجئات السوريات تواجه صعوبات أولها توثيق الحالات، ففي مصر مثلاً تمّ إحصاء 170 حالة وتحدّث المجلس القومي للمرأة عن وجود 1500 حالة غير موثقة ولكننا لسنا بصدد مناقشة الأعداد والحالات سواء كانت كبيرة أم صغيرة بل تداعياتها ما مصير أولاد اللاجئات
هل تستطيع حمل جنسية زوجها؟ وهل يستطيع أولادها حمل جنسيتها؟ ونحن نعلم أنّ أيّ بلد عربي لا يعطي المرأة الحق بإعطاء جنسيتها لأولادها سوى تونس ولبنان .

،نهايةً لنعترف سويةً بالمشكلة أولاً كي نستطيع حلّها أو على الأقل التقليل من آثارها وتداعياتها
فتراكم القضايا والمشاكل في الملف المجتمعي السوري يزيد من ضبابة المستقبل وسوداويته .

الشهيد البطل أدعم العبود المعروف أبو الهيج
معلم مغسل برات الحدث

سلكت طريقي ولا لن أحيد .. عزمت المسير بعزم الحديد
وودع دنياي قلب عليل ... فوجه طرفي لأرض الأسود
أراني أيا دار أهل التقى ... إليكم أحن إلى الملتقى
وفيكم أتوق إلى المرتقى ... لجنة رب غفور ودود
فودعت أمي ودمعي جرى ... على الخد رقراق بل الثرى
فضجت بكاء قبل السرى ... وقلت لقانا بدار الخلود

هو القائد الميداني لعمليات كتائب المعتصم باللّه التابعة للجيش الحر إبن فلوجة حوران .
التي سطرت بدماء أبنائها أروع البطولات وكبدت النظام المجرم الكثير الكثير من الخسائر الفادحة .
هو إبن سهل حوران الثائر على طاغية الشام , هو مرعب شبيحة بشار في درعا .
هو الأسد في المعركة ,هو القائد هو المثل الأعلى بين القادة .
هو الحنون اللطيف على الأهالي هو حامي الحمى في درعا ... أجل كان إستشهاده نهاية رجل شجاع .
هو من مواليد عام 1967.. انضم للثوره منذ بدايتها إيماناً منه بأهدافها ومبادئها الساميه .
و ووفاءً منه لدماء الشهداء التي هدرت دون أدنى سبب .
عرف عن الشهيد روح الفزعه التي يتحلى بها أصحاب الضمير الحي والنفوس الشامخه .
وكما روى لنا أحد الأشخاص المقربين للشهيد أن الشهيد من أوائل من لبى نداء الفزعه لأهالي مدينة درعا في حصار قوات الإجرام الأسدي في اقتحام 25\4\2011 لها فكان يحمل الخبز على ظهره منذ الصباح الباكر زاحفاً لدرعا ليعود في آخر الليل فقط لإرسال الخبز
سعى الشهيد منذ نشوء الجيش الحر إلى توحيد جميع الكتائب في درعا لتتكلل بعض من محاولاته بالنجاح لينتهي مع اصدقائه بتشكيل كتيبه ثم لواء من الشرفاء الثائرين على هذا النظام الفاسد .
شارك الشهيد في الكثير من عمليات لواء المعتصم باللّه و بالأخص تلك العمليات التي تستهدف مواكب وأرتال النظام اللأسدي
ليستشهد في إحدى تلك العمليات وهو صابر محتسب بقضاء اللّه وقدره في تاريخ2012-7-18 برصاصة متفجرة في الصدر أثناء الإشتباكات الضارية مع قوات المخابرات الجوية الأسدية عند جسر صيدا .
الرحمة لشهدائنا الأبرار ... والمجد للشهداء .

إنسان وأكثر

محمد راوي

مثلما خلقنا أحراراً وجب على الطغاة احترامنا وفُرض على من يملكون السلطة أن يحموا إنسانيتنا
هذا ما لم يحدث أبداً في بلدي السقيم سورية .

حينما سألني صديقٌ ذات مرة , وهل حمل السلاح هو الحل؟؟
في بلد قتل فيه الألاف وشرّد الملايين ودمرت فيه حضارات وأبنية
فهل الوقوف كالعاصفة في وجه طغاة هو الحل .
قلت : ماذا عسى بشاب في العشرين من عمره كان يحلم أن يضيئ للدنيا زهورها ... ويرسل للقمر ألوانه كي يضيء , كان يحلم أن يدرس ,ويعمل , ويتفوّق حينما وجد نفسه بين الجدران الأربعة الصغيرة .
من دون ضوء أو هواء أو رفّة أملٍ سقيم ينعشه أو يعلمه في أيّ هاوية يكون من دون أي سبب أو سابق إنذار تنهال عليه آلاف مؤلفة من الانهزامات , والضرب المبرّحً والشتائم التي لا يقوى على تحملها عديم الشرف والضمير
فكيف بشابٍ في زهو أيامه !

شهرٌ كامل بات استنشاقه الضرب المبرح وغدائه الشتم والمذلات .
شهرٌ كامل وأمه المسكينة ذبلت أزهار عينيها من شدّة البكاء على ولدها المفقود .
والذي لا تعرف له أرض أو سماء أو نجمة تحكي لها عنه .
وفجأة استنشق الربيع من عينيه برهة وصاح ...استيقظ "وضبضب أغراضك" إفراج ..
حينما سمع تلك الكلمات وكان في باله استحالة العودة للشمس مرة أخرى .
حينها قابل رئيس الفرع .. وقال له عذراً تشابه أسماء وتأكدنا أنك بريئ .
بعدما قتلوا ما بداخله من كبرياء ,ونسوا الإنسان فيه..

مازال أناس يسألون ... لماذا وقفتم يا أهل سوريا في وجه الطغاة ..

الرأسمالية والنظام الاقتصادي العالمي

صفوان الساحل

الرأسمالية وسميّت التموّل, وفي الاصطلاح نظام اقتصادي تكون فيه وسائل الإنتاج بشكل عام مملوكة ملكية خاصة أو مملوكة لشركات، وحيث يكون التوزيع، والإنتاج وتحديد الأسعار محكوم بالسوق الحر والعرض والطلب، ويحق للملّاك أن يحتفظوا بالأرباح أو يعيدوا استثمارها .

الجـذور الفكرية والعقـائـدية :

تقوم الرأسمالية الكلاسيكية في جذورها على شيء من فلسفة الرومان التي تدعو إلى القوة وبسط النفوذ والسيطرة, وقد تطوّرت متنقلّة من الإقطاع للبرجوازية للرأسمالية، وخلال ذلك اكتسبت أفكار ومبادئ مختلفة تصب في تيار التوجه نحو تعزيز الملكية الفردية والدعوة إلى الحرية لا يهم الرأسمالية الكلاسيكية من القوانين الأخلاقية إلا ما يحقّق لها المنفعة ولاسيما الإقتصادية منها على وجه الخصوص، وكان لأفكار ونتائج الثورة الصناعية في أوروبا دور كبير في تحديد ملامح الرأسمالية .

أسس الرأسمالية :

البحث عن الربح بشتى الطرق والأساليب المشروعة، فلا يكون فيما تمنعه الدولة لضرر عام كالمخدرات مثلاً .

تقديس الملكية الفردية بفتح الطريق لأن يستغل كلّ إنسان قدراته في زيادة ثروته وحمايتها وعدم الاعتداء عليها وتوفير القوانين اللازمة لنموها واطرادها وعدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية إلا بالقدر الذي يتطلبه النظام العام وتوطيد الأمن .

المنافسة والمزاحمة في الأسواق .

نظام حرية الأسعار وإطلاق هذه الحرية وفق متطلبات العرض والطلب، واعتماد قانون السعر المنخفض في سبيل ترويج البضاعة وبيعها .

الإصلاحات التي طرأت على الرأسمالية :

كانت إنكلتر حتى العام 1875 من البلاد الرأسالمية تقدّماً لكن في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ظهرت كلّ من الولايات المتحدة وألمانيا، وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت اليابان، - في عام 1932 م باشرت الدولة تدخلها بشكلٍ أكبر في إنكلترا، وفي الولايات المتحدة زاد تدخل الدولة ابتداءً من سنة 1933 م .

وفي ألمانيا بدءً من العهد النازي وذلك في سبيل المحافظة على استمرارية النظام الرأسمالي-، ولقد تمثّل تدخل الدولة في المواصلات والتعليم .وسن القوانين ذات الصبغة الاجتماعية، كالضمان الاجتماعي والشيخوخة والبطالة والعجز والرعاية الصحية وتحسين الخدمات ورفع مستوى المعيشة
توجهت الرأسمالية هذا التوجه الإصلاحي الجزئي بسبب ظهور العمال كقوة انتخابية في البلدان الديمقراطية وبسبب لجان حقوق الإنسان، ولوقف المد الشيوعي الذي يتظاهر بنصرة العمال ويدّعي الدّفاع عن حقوقهم ومكتسباتهم .

النظام الرأسمالي هو النظام الذي يقوم على الملكية الفردية لعناصر الإنتاج والحرية الاقتصادية للأفراد في إدارة وتيسير وممارسة النشاط الاقتصادي والتنافس فيما بينهم بهدف تحقيق المكسب المادي، فمن أهم خصائص النظام الرأسمالي .

الملكية الفردية لعناصر الإنتاج :
يقوم النظام الرأسمالي على ملكية الأفراد لعناصر الإنتاج, ويعترف القانون بهذه الملكية ويحميها, فالمالك له مطلق الحرية في التصرف فيما يملك بالبيع وخلافه, وله الحق في استغلاله في أي مجال طالما لا يتعارض مع القانون، فيمكن أن يوظف أمواله وما لديه في النشاط الزراعي أو الصناعي أو يتركه عاطلا, فهو له مطلق الحرية فيما يملك، ومن أهم الوظائف التي يؤديها حق الملكية الخاص لعناصر الإنتاج أنّه يوفر الباعث على الادخار، فمن يملك يستهلك جزءًا مما يملكه ويدخر الباقي, وبذلك يكون هناك مدخرات لأغراض الاستثمار وزيادة الدخل، فبدون الباعث على الادخار الذي يتيحه نظام الملكية الفردية لا تتوافر الأموال التي توجّه إلى الاستثمار .

.

حافز الربح :
يعد حافز الربح في النظام الرأسمالي هو الدافع الأساسي لزيادة الإنتاج, وهو المحرك الرئيسي لأيّ قرار يتخذه المنتجون, فكلّ فرد في هذا النظام إنما يتصرف بما تمليه عليه مصلحته الشخصية بما يتفق مع تحقيق أهدافه الخاصة، وبما أنّ الربح هو الفرق بين الموارد والتكاليف, فإنّ المنتجين في النظام الرأسمالي يختارون النشاط الاقتصادي الملائم لاستغلال الموارد بأفضل طريقة ممكنة, وحين يحدث ذلك في جميع الأنشطة الاقتصادية فإنّ كلّ الموارد الاقتصادية تكون قد استخدمت ونظمت بحيث تعطي أقصى أرباح ممكنة, وبالتالي يحصل المجتمع على أقصى دخل ممكن من موارده .

سيادة المستهلك :
لما كان المنتج يسعى إلى تحقيق أقصى ربح، فإنّ رغبات المستهلكين هي التي تحدّد مجالات الإنتاج التي فيها ربح أكبر، ولذلك حين تزداد رغبات المستهلكين في منتج معين يزداد طلبهم عليه, وبالتالي يتّجه المنتجون إلى إنتاج هذا المنتج ليربحوا أكثر، فرغبات المستهلكين الزائدة هي التي تقرّر ما ينتجه المنتجون, هذا ما يعرف بسيادة المستهلك، وإنّ كمية إنتاج سلعة معينة تتحدد حسب درجة رغبة المستهلك فيها .

.

المنافسة :
وهي من أهم خصائص النظام الرأسمالي, حيث تعتبر من العوامل التي تعمل على زيادة الكفاءة الاقتصادية والإنتاجية، فالمنتجون يتنافسون فيما بينهم لاجتذاب أكبر عدد من المستهلكين, والنتيجة هي اتجاه الأسعار للانخفاض وخروج المنتجين ذوي الكفاءة المنخفضة, ولا يتبقى في السوق إلا الأكفاء، ومن ثمّ يؤدي ذلك إلى الاستخدام الأفضل للموارد ومن ثم التخصيص الكفء للموارد .

.

أميركا : شعاراتٌ برّاقة ... حقيقةٌ كاذبة

محمد الفاتح

لا يخفى على أحد أنَّ الولايات المتحدة الأميركية تعدُّ من أقوى الأنظمة الديمقراطية الموجودة على كوكبنا، كنظام مدني يقوم أبناؤه بتداول السلطة فيما بينهم بطريقة سلمية، تشهد تنافس الأحزاب والفئات بين بعضهم البعض عبر الفترات الانتخابية المتلاحقة والمتتالية ولكل منهم برنامجه الانتخابي الذي يرسم الخطط المستقبلية على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي، وعلى أساسه يختار المنتخبون مرشحُهم المفضَّل ليدخل إلى قبَّةِ البيت الأبيض كرئيس لأقوى دولة في العالم.

تلك الديمقراطية السياسيَّة الداخلية الجذّابة بكلّ المعاني لم تكن إلا كابوساً على الصعيد الخارجي، يتحكَّم بدول العالم الثالث ومقدّراتها ومصيرها وشكل الحياة التي رسمته تلك الدول كي تعيش كما تريد وتنعم بما تريد .

فأميركا التي تروِّج لدول العالم الثالث سياساتها التي تدعو لاحترام رغبات الشعوب ونشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وحماية حقوق الأقليَّات، باتت مطالبها صورة جميلة لحقيقة كاذبة،حقيقة تقوم بدسّ السم في العسل وترسم سياسات العالم بالمسطرة والقلم بشكلٍ يحقّق مصالح الإمبراطورية العالمية التي يتزعَّمُها مجموعة من السياسيين والاقتصاديين القتلة بكلّ المقاييس .

تحرص دولة أوباما بشكلٍ أساسي إلى تحقيق مصالح الصهاينة ودولتهم في أرض فلسطين المغتصبة، وما يحدث اليوم في بلدنا سوريا وثورتها التي أدهشت الجميع بتجاوزها للعقبات والمصاعب التي تعترض طريقها نحو الكرامة والحرية وسط تقاعس الدول العظمى عن نصرتها وإنهاء تلك المعاناة هو أكبر دليلٍ على ذلك حيث يتواجد في مقدِّمة تلك الدول الولايات المتحدة الأميركية .

ولو أردنا ذكر حوادثَ تاريخيَّة لما انتهجته زعيمة الفارة الأميركية في سياساتها المتناقضة بين تصريحاتها وتعاملها مع حركات الشعوب التي اختارت الحريَّة طريقاً لها، فهناك أمثلةٌ كثيرة لعل الموثّق منها حادثة تأميم رئيس وزراء إيران مُحمَّد مصدّق النفط في بلاده في عام 1951 م .

وتبدأ القصة بوجود شركة بريطانية تقوم باستثماره وتجني 92٪ من عائدات النفط وجرت انتخابات ديمقراطية تمكّن مصدّق من خلالها الوصول للحكم وانتُخِبَ مصدّق ليصبح رجل العام 1951 حسب استفتاء أجرته صحيفة " التايمز " لكنّ هذا الأمر لم يُعجب الولايات المتحدة بالتحضير لعمليّة أسموها " عملية أجاكس " التي أدارها كيرمت روزفلت حيث (CIA) الأمريكية وحلفائها فقامت وكالة الاستخبارات الأمريكية كانت الخطوة الأولى هي إحداث اضطرابات داخل البلاد لتقويض الدّعم السياسي لمصدّق فقاموا بحملة تشهير إعلامية ونشر شائعات ترمي إلى شق الصّف الوطني الداخلي بين الديمقراطيين والإسلاميين القوميين وفي عام 1953م .

أُعِيدَ شكل الحكم الاستبدادي في إيران بعودة الشاه للحكم قبل أن تأتي بعد ذلك الثورة الإسلامية والتي تمّ إعادة تشكيل الشكل الاستبدادي للحكم في إيران بعد انتهاء الوصول لحل لاستمرار الحكم الاستبدادي للشاه فكان الحل بإيجاد دول استبدادية جديدة هي دولة ولاية الفقيه التي تعادي الغرب كما يدّعون ولكنّها خدمت الولايات المتحدة الأميركية في العراق وسوريا ولبنان والخليج لتكون كالسرطان في جسد الأمة العربية والإسلامية، اليوم يفتك بالشعب الإيراني أوّلاً وبدول المنطقة ثانياً وتظهر الولايات المتحدة معاداتها اللامتناهية لها في حين أنّ مصالحها الضمنيّة تلتقي بشكلٍ كبير مع السياسات الإيرانية في المنطقة .

علينا أنْ نعلمْ جيّداً أنّ تلك الشعارات التي يبرزها الأميركيين في نشر ثقافة الديمقراطية هي شعارات براقة لواقع كاذب، حيث يحاولون أن يحوّلوا الثورات العربية إلى صراع علماني إخواني وإضعاف صفوف المعارضة السياسية والعسكرية السورية وخلقَ شقاق بين المعارضة السياسية في الخارج والشعب السوري في الداخل، وبين قيادات الجيش الحر والمقاتلين على الأرض، وبرمجة الأمور وأخذها كما يريدوها هم ولا أحد آخر، ليصلوا في نهاية المطاف إلى فرضِ حلولهم كما يريدون وإركاع الدُّول بإرادتهم هم كما يشاؤون .

شعب رفض الذل والهوان
أصلان أصلان

تمر الأيام علينا لتصبح ماضي يشبه الحاضر الغائب المتعلق بحبال الذكريات التي تشبه اللا شيء، لأنّ الأيام هي لا شيء، فاليوم الحي هو مولود من رحم أمس ميت، نعرف أنّ الغد هو من قتله مع أنّه يخرج منه لنبقى نحن من نشهد على ما فعل الأمس بقبله ومايروي لنا اليوم في لحظات احتضاره قبل أن يأتي الغد الذي يتكرّر معه ما فعل بسابقه .

ربما نختلف مع القدر وربما نتفق لكن على الرغم من كلّ شيء نحن نعرف أنّ قدرنا مفروض علينا وليس لنا خيار به لذلك نعيش معه تناقض هذه المشاعر، فبنفس الوقت الذي لا نشعر به، نحس أنّنا نشعر به فنكتشف أنّ الكنز الحقيقي هو سرّ في طيات هذا القدر الذي لم نختر أن يكون قدرنا ألا وهو إختيارنا فما فرض علينا هو واقع لايتغير يبدأ بنا ولا نعرف أين سينتهي .

أما مانختاره هو أناس في قلب عدم الاختيار لذلك يجب أن يكون الاختيار إن لم يكن أفضل على الأقل أن يوازي المفروض علينا، لأنّ أصعب اكتشاف في هذه الحياة هو اكتشاف الذات، لكن الأجمل هو أن يكتشف المرء أناساً اكتشف بهم جزءاً من ذاته على الرغم من أنّه يعرف أنّ جزئهم الآخر لربما لن يتفق معه فذلك الجزء الآخر متفاوت بين الناس، ولربما يخبئ بين طياته قواسم مشتركة لبست وشاح الغموض، جزء كرسته الحياة فلعبت لعبتها المشهوره لتدخل الإنسان في صراع مع نفسه قبل الآخرين .

هو جزءٌ أبعد المرء عن نفسه ليجعله يجلس وحيداً متسائلاً من يكون، لكنه بنفس الوقت الذي يكره به هذا الجزء يكتشف أنّه بحاجته أكثر من أيّ وقتٍ مضى، وفي كلّ وقت لأنّه السر الذي علمته إياه الحياة إنّه التجربه القاسية التي جعلت الإنسان يرى أنّ له حقّ عند الجميع، فمن حقّه أن يفعل ما يشاء متى شاء لأنّه قد دفع الثمن سلفاً عندما ضحى بكلّ شيء من أجل الجميع لكن الجميع قد باعه وقبض ثمنه وجلعه يسأل عن نفسه ووطنه، ولما وقع الإختيار عليه من بين كل هذه الدنيا التي تركه أهلها جريحا .

في خلده ألف سؤال وسؤال وهو يعرف أنّ هناك من يعرف أجوبتها لكنهم لم يجيبوا أبداً مع أنّهم قادرين على أن يجيبوا مما زاده إصراراً على مبادئه التي تتكرس في كلّ يوم، فما يحق له لا يحق لغيره، لأنّ الجميع مهما فعل هو مقصر بحقه، يالها من فلسفة معقدة لايفهمها إلا أهلها .

للوهلة الأولى تبدو شبيهة بالحقد لكنها تحمل في قلب أهلها مشاعر حزن رقيقه تتولد دائماً، وفي كلّ لحظة لأنّ حقيقتها مختلفة تماماً عمّا قد يفهمه الناس منها هي فلسفة المظلومين الذين اكتشفوا أنّ كل سبيل شرعي من أجل استرداد الحقوق حتى لو كان على شكل مصلحة شخصية، هي فلسفة تعيش في قلب الإنسان السوري الذي تمنى أن يعرف باقي العرب ما معنى أن تكون سوري في هذا الزمن .

مامعنى أن تكون إنسان مجرّداً من كل شيء، ليس لك حقوق وإن أعطيت القليل مما هو لك أصلاً تعطى لكن بمنّة وفضل يجعلك تتمنى لو أنك لم تأخذ من أحد شيء لأن الطريقة التي أخذت بها ماهو لك جارحة أكثر من نسيان حقوقك المنسية .

إنها حالة عامة لكنها تتدخل في تكوينات الإنسان الخاصة في كلّ لحظة مع كلّ كسرة خبز يأكلها مع كلّ رشفة ماء يأخذها لتجعلك إنسان لكنك بنفس الوقت شعب رفض الذل والهوان .

خمس رصاصات

محمد راوي

خمس رصاصات قاتلة
كانت ستدخل في صدري العاري
خمس رصاصات
وأختي شجرة الليمون تبكي
على باب حارتي صاح الصغار
صاح الكبار
اللّه وأكبر
اللّه وأكبر يا سارقي مدرستي
سرقوا حبل الغسيل عن سطح بيتنا
وزتّوا الغسيلَ وزتّوا الثياب
ودعسوا على كتاكيت صغار
كانت تربيهم أمي هناك
فتكوا بشتلة نعناع أخضر
كنا ننعم بمسكها
كسروا حائط بيتنا
ليضعوا عليه قناصة حبلى
بالرصاص الخارق الغدار
أي دولة تقتل الكتاكيت الصغار
أي دولة تقتل النعناع الأخضر
بمدافع, بقنابل, بنار
تحت عُنوان خطِير
لن نرحمَ ...كلّ من يقول كلا
فقتل الناس كقتل البعير
سرقوا رمضان منَ بيتنا
ولم نشعر بهم
عذبوه في أيامه الثلاثين
ورمضان يبكي في كلّ ليلةٍ
متحشرجُ حزين
ولا أحد يبكي معه
أي عدلٍ يا وطني الحزين
أن يقتلَ أهلك الضعفاء
برمح, برصاصةٍ ,بسكين
ونصبح في آخر الزمان
بداخل قبورنا مجرمين
أي ذنب يرتكب الصغار
إذا ما نُطق من قلبهم جرح الكبار
أحرار جئنا ولم نزل أحرار
أي ذنب يا وطني الحزين
إن جاء سجان حقير لعين
من أجل حرفٍ باع أغصانَ الزيتون
واقتلع من الوجه العيون
والأظافر تحكي قصة السجان
ولعاب من فمه سال على وجه السجين
أي ذنب يا وطني الحزين
أن صاح صاحبنا من جرح عظيم
ابي في سجنكم عشرين عاماً نائماً
عشرون عاماً راجياً ألا يريد
إلا أن يعرفَ جرمه العظيم
أي ذنب يا وطني الحزين
أن كنا نحن من اخترع الكلام
ونحن مهد الحضارات ومهد السلام
وفي أرضنا يحل الظلام
حرّ سأبقى حراً على الظلام
أي ذنب يا وطني الحزين
مدافع تضرب الناس بالنار
وفلسطين..تبكي فلسطين
أي ذنب يا وطني الحزين
أخاف أن أكتبَ لبراءة الأطفال
إن لم أمرّ بألفِ سجان لعين
لكنني سأكتب
لأجلكم أنا يا أحرار مدرستي
لأجلكم أنا يا ثوار مئذنتي
أقول...لأم تبكي على ولدها الس
حرّ جاء من بطنٍ عظيم
فلا تبكي
سيحل في وطني السلام
نيرون قبله حرق روما
وحرق التاريخ
وحرق الأزمان
وفرعون طاغية الزمان
كلهم ماتوا..وعاش السلام
كلهم ماتوا وعاش السلام
كلهم ماتوا وعاش السلام

توضيحاتْ رئاسية

الشاعر غياث أبيض

وقتَ الحربِ .. يفوزُ السّافلْ
هذا ما علّمني الرّاحلْ

.. فاعذرِ حرقي حازم
إن خيّطَ جرحاً - يا شيخي الفاضلْ -

.. وافهمني
.. إن أجهزتُ على مصعبَ
أو مثّلتُ بباسلْ

إني المهزوزُ .. المنخورُ بحقدي .. والقَزْمُ المتطاولْ

.. فاسألْ من عالجني في الخارجِ
واسألْ من عاشرني في الداخلْ

.. إني السفّاحُ .. المأزومُ .. المخنوقُ
الحاكمُ بالباطلْ

.. إني باطلكم
!هل أحدٌ يحكمُ في الأرضِ سوى الباطلْ

فافهمني يا شيخي الفاضلْ
الحربُ .. يفوزُ بها السّافلْ
هذا ما علّمني الرّاحلْ

تصميم الفنان وسام الجزائري

بعنوان : عرس بانياسي